حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٧)
www.aafu.journals.ekb.eg//:http
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف الشباب عن الإسلام السياسي "بحث ميداني"

عمر ممدوح محمد نورالدين محمود*

جامعة عين شمس- كلية الآداب- قسم علوم الإتصال والإعلام

المستخلص

نظراً للمتغيرات و التحديات التي مرت بها مصر منذ ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وما بعدها، وكان الإسلام السياسي طرفاً أساسياً في تلك التحديات، فكان لابد من تناول وسائل الإعلام للأحداث المرتبطة بذلك،ومن ضمن تلك الوسائل هي الصحف الإلكترونية كإحدى وسائل الإعلام الجديد.

فبالتالي اهتم الباحث بالكشف عن دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف الشباب عن الإسلام السياسي وكذلك دراسة نوع التأثيرات التي تحدث للشباب نتيجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي، سواء كانت تأثيرات معرفية(وهي الهدف الأساسي من البحث) أو تأثيرات وجدانية أو سلوكية. استخدم الباحث منهج المسح في بحثه، مستخدماً استمارة الاستبيان كأداة للبحث، وتم تطبيقه على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب من محافظة القاهرة الكبرى.

وقد حقق الباحث الهدف الأساسي من البحث عندما خلُصت النتيجة إلى أن الصحف الإلكترونية تساعد في تشكيل معارف الشباب عن الإسلام السياسي، إلا أنه ليس لها تأثير على وجدانهم وإنما قد تدفعهم لاتخاذ سلوك معين، وهذا ما كشفت عنه نتائج الدراسة.

المتغيرات الأساسية للبحث: كثافة التعرض للصحف الإلكترونية – درجة الاعتماد – الخصائص الديموجرافية للشباب (السن – النوع – المستوى التعليمي) – التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الوسيلة (معرفية – وجدانية – سلوكية).

الكلمات المفتاحية :

الصحف الإلكترونية - الإسلام السياسي - معارف الشباب - نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام - التأثيرات المعرفية - التأثيرات الوجدانية – التأثيرات السلوكية

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة

تقوم وسائل الإعلام بدور كبير فى تحقيق الوعي السياسي، حيث توجد علاقة وثيقة بين البنيان الإعلامي و بنيان المجتمع و تطوره، فبذلك تعتبر وسائل الإعلام أداة من أدوات نقل المعلومات للجماهير. ويعد الإعلام الإلكترونى، كخدمة من خدمات الإنترنت، أحد أشكال ديمقراطية الإعلام الذى يمنح فرصاً متكافئة لكافة المواطنين الذين يمكنهم استخدام الوسائل الإلكترونية

فكان لوسائل الإعلام دوراً كبيراً من ضمنها الصحف الإلكترونية فى تغطية أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو ٢٠١٣.وقد كانت لوسائل الإعلام، من ضمنها الصحف الإلكترونية، الدور الأهم فى الدعاية لأحداث ٣٠ يونيو التى أطاحت بالرئيس محمد مرسى و نظام جماعة الإخوان المسلمين؛ فلعبت الصحف الإلكترونية دوراً هاماً فى تشكيل معارف المستخدمين عن تيار الإسلام السياسي منذ ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ما بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

وعلى جانب آخر لم تُخفق توقعات الكثيرين فى الحصاد النهائى للثورات الشبابية و الشعبية، التى عُرفت إعلامياً بالربيع العربى، و انفجرت فى الشهور الأولى من عام ٢٠١١، فى أنها اسفرت فى النهاية عن صعود و انتصار قوى الإسلام السياسى فى نهاية السباق و الصراع الديمقراطى على الدولة، بعد رحيل رأس النظام فى مصر في ١١ فبراير عام ٢٠١١. و قد كانت لوسائل الإعلام، من ضمنها الصحف الإلكترونية، الدور الأهم فى الدعاية لأحداث ٣٠ يونيو التى أطاحت بالرئيس محمد مرسى و نظام جماعة الإخوان المسلمين.فلعبت الصحف الإلكترونية دوراً هاماً فى تشكيل معارف و اتجاهات المستخدمين نحو الإسلام السياسي.

مشكلة البحث:

أشار تقرير صادر عن وزارة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات إلى وجود ٦٣ صحيفة مصرية مطبوعة لها نسخ إلكترونية على شبكة الإنترنت كأحد أشكال الإعلام الإلكتروني. وبالتالي ترتكز مشكلة البحث حول استبيان مدى اعتماد الشباب على الصحف الإلكترونية كوسيلة إعلامية في تشكيل معارفهم نحو تيار الإسلام السياسي، وذلك باعتبار الشباب الأكثر تعرضاً لها للحصول على المعلومات وتكوين رأيه تجاه الموضوعات السياسية المختلفة، وكان هو المشارك الأول في كل من يناير٢٠١١ ويونيو ٢٠١٣. و على هذا الأساس تم اختيار الصحف الإلكترونية كوسيلة إعلامية يعتمد عليها الشباب فى تشكيل معارفه عن الإسلام السياسى.

أهداف البحث:

الكشف عن مدى اعتماد الشباب على الصحف الإلكترونية فى تشكيل معارفهم عن الإسلام السياسى.

معرفة حجم تأثير الصحف الإلكترونية في تناولها للإسلام السياسي على الشباب.

أهمية البحث:

قلة الأبحاث العربية التى تناولت حجم تأثير تناول الصحف الإلكترونية للإسلام السياسي على الشباب خاصة خلال الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ما بعد ٣٠ يونيو٣٠ يونيو ٢٠١٣.

أهمية دراسة جمهور الشباب وخصائصه الديموجرافية وعلاقته بدور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارفه عن تيار الإسلام السياسى.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بتحديد محور الدراسات السابقة إلى ما يلي:

دراسات تناولت علاقة الجمهوربوسائل الإعلام كمصدر للمعلومات والمعرفة السياسية.

1- "Internet Use, Political Knowledge and Political Participation Among Young Voters in Australia" 2015

سعت هذه الدراسة إلى اختبار دور الإنترنت في تشكيل المعرفة السياسية للشباب وتأثير ذلك الدور على المشاركة السياسية في الانتخابات الاسترالية سنة ٢٠١٣. وبالنسبة لعينة الدراسة، فقد تم ارسال استمارة الاستقصاء إلى ١٢.٢٠٠ فرد، واستجاب ٣٩٥٥ فرد، تم تحليل نتائج الدراسة بناء على اجاباتهم.

أهم نتائج البحث:

- توجد علاقة ارتباطية طردية بين استخدام الإنترنت آثناء الحملات الانتخابية الاسترالية وارتفاع مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب.
- وبالتالي توجد علاقة ارتباطية طردية بين ارتفاع مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب وتعزيز المشاركة السياسية.
- أكدت الدراسة أن للإنترنت تأثيراً على الشباب في دفعهم ودمجهم في العملية السياسية.

2- "The Question(s) of Political Knowledge" 2014

اعتمدت هذه الدراسة على قياس الرأس العام والسلوك السياسي من خلال دراسة عدة جوانب كمؤشرات عن مستوى المعرفة السياسية، ومن ضمن تلك المؤشرات كان لوسائل الإعلام، كالتليفزيون والقصص الإخبارية على سبيل المثال، دوراً في تكوين المعرفة السياسية لدى الجمهور بولاية فيرجينا.

أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين حجم المعلومات السياسية المقدمة عبر وسائل الإعلام وبين مستوى المعرفة السياسية لدى الجمهور.
- وجود علاقة ارتباطية طردية بين مدى كفاية المعلومات السياسية من خلال المضمون المُقدم عبر وسائل الإعلام وبين ارتفاع الحس الوطني لدى الجمهور وارتباطهم بوطنهم.
- وجود علاقة ارتباطية بين الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات حول قضايا سياسية محددة وبين ارتفاع مستوى المعرفة السياسية لدى الجمهور حول تلك القضايا.

١- <u>دراسة أحمد مجدى يوسف Ahmed Magdy Youssef (٢٠١٣)</u>

أجرى الباحث دراسة مصغرة تقوم على تحليل خطابى لعينة منتقاة لأربعة مواقع إلكترونية إخبارية مصرية، و هى: بوابة الأهرام،المصرى اليوم،الوفد،بوابة الحرية و العدالة، حيث قام بجمع كافة الأخبار التى تناولت أحداث ٣٠ يونيو و الأول من يوليو. ثم قام بتنقيح كافة الأخبار و اختيار خمسة أخبار فقط من كل موقع لتعبر عن اتجاه الموقع الإلكترونى أو الصحيفة تجاه أحداث ٣٠ يونيو.

أهم نتائج الدراسة:

أكدت الدراسة أن الإعلام الرسمى متمثلاً فى بوابة الأهرام،حاول أن يكون أكثر مهنية و حيادية و إن انحاز للمتظاهرين المعارضين للرئيس محمد مرسى و جماعة الإخوان المسلمين،و لكن بصورة غير مباشرة،مع الاستعانة بمصادر أمنية مكثفة.

أما الأعلام الخاص، ممثلًا في المصري اليوم، فانتهج المنهج السابق ذاته من خلال الحيادية والمهنية مع الانحياز نوعًا ما- مثل الأهرام- للمتظاهرين المعارضين للرئيس، ولكن اعتمدت المصري اليوم بكثرة على مصادر الأناس العاديين voice of the people، ويظهر هذا في توزيع المصادر وتوازنها في الخبر الواحد، ولا تتوانى في إظهار الوجه الآخر السلبي لمعارضي الرئيس محمد مرسي، ولكنها في المقابل، لا تَكشف عن وجه إيجابي لأنصار الرئيس.

وبالانتقال إلى بوابة الوفد فنجد انحيازها للتيار الليبرالي المعارض للرئيس محمد مرسي بصورة كاملة، في حين انحازت بوابة الحرية والعدالة انحيازًا كاملًا أيضًا، ولكن للرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين.

أما بوابة الحرية والعدالة، فقد أوضح أحمد أنها "كانت من أكثر المواقع الإلكترونية محلّ الدراسة التي اعتمدت على التشويه المباشر لصورة معارضي الرئيس محمد مرسي، لاسيما أعضاء حملة تمرّد وفلول الحزب الوطني الديمقراطي، في مقابل توقير وإبجال أنصار الرئيس".

٢- **"التفاعلية بالمواقع الإلكترونية الصحفية و الاجتماعية و علاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعى و السياسى لدى الشباب المصرى : فى إطار نظريتى ثراء الوسيلة و الحضور الاجتماعى"٢٠١٣**

استهدفت البحث رصد وتحليل وتوصيف ما تقدمه المواقع الإلكترونية الصحفية و الاجتماعية على شبكة الإنترنت من خدمات و آليات تدعم التفاعل و المشاركة بين عناصر العلية الاتصالية المختلفة، و معرفة مدى ارتباطها بمستوى التفاعل الاجتماعى و السياسى لدى الشباب المصرى.طُبقت البحث على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى (١٨-٣٥ عام) فى محافظات (القاهرة-الدقهلية-المنيا-بورسعيد) باعتبارها ممثلة لقطاعات و محافظات جمهورية مصر العربية بما يساعد على استخلاص نتائج يُمكن تعميمها. و تمثلت العينة التحليلية فى صحيفة اليوم السابع – المصرى اليوم) و كذا المواقع الاجتماعية المتمثلة فى (الفيس بوك و اليوتيوب).

أهم نتائج البحث:

جاءت المواقع الصحفية الإلكترونية فى الترتيب الأول من حيث اعتمادها على تقديم معلوماتها عبر الطرق اللاسلكية المختلفة (عبر الموبايل- آى فون – بلاك بيرى، وغيرها من الطرق)، تلاها مواقع الشبكات الاجتماعية. و أشارت النتائج أن من أهم المواقع الصحفية الإلكترونية التى يتصفحها الشباب المصرى عينة البحث موقع اليوم السابع بنسبة ٨٨،٨% من افراد العينة،يليه موقع المصرى اليوم بنسبة ٦٩،٥%، بينما أشار ٤٢،٨% من افراد العينة لموقع الشروق،فى حين جاءت باقى المواقع بمراتب متأخرة.

٣- **دراسة عبدالستار محمد سالمان (٢٠١٢) بعنوان " العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية و ابعاد التنشئة السياسية لديهم"**

استهدفت البحث التعرف، و كذلك التعرف على العلاقة بين مطالعة الصحف الإلكترونية المصرية و أبعاد التنشئة السياسة لدى المراهقين. طبقت البحث على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعات مصرية هى : القاهرة و عين شمس و الأزهر و الفيوم و المنصورة و المنوفية و بنى سويف و جامعة ٦ أكتوبر ممن تتراوح أعمارهم بين

١٨ و أقل من ٢١ عاماً. تألف مجتمع البحث التحليلية الصادرة من صحيفتى الأهرام و المصرى اليوم الإلكترونيتين. استخدمت البحث أداة تحليل المضمون و استمارة الاستبيان.

أهم نتائج البحث:

أكدت البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فى البعد المعرفى للتنشئة السياسية، و جاء المتوسط الحسابى للذكور أكبر من المتوسط الحسابى للإناث، بينما لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث و البعدين الوجدانى و السلوكى من أبعاد التنشئة السياسية.كما أثبتت البحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت و معرفة الموضوعات والقضايا السياسية التى تواجه المجتمع.

٤- **دراسة سامية محمد محمود أبو النصر (٢٠١١) بعنوان "دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإلكترونية و الإشباعات المتحققة منها"**

استهدفت البحث التعرف على أسباب استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإلكترونية وكثافة تعرضهم والإشباعات المتحققة بالتطبيق على صحيفتى الأهرام الإلكترونية والمصرى اليوم الإلكترونية. واستهدفت الكشف عن ميول الشباب تجاه الصحف الإلكترونية والاشباعات المتحققة منها، والتعرف على مدى تعبير الصحف الإلكترونية عن الواقع الفعلى للشباب. طبقت البحث على عينة من الشباب قوامها ٣٠٠ مفردة من شباب الجامعات المصرية عن طريق العينة العمدية العارضة. وبالنسبة لعينة الصحف الإلكترونية، فتم الاستعانة بصحيفتى الأهرام والمصرى اليوم لأنهما أكثر الصحف انتشاراً وأكثر جذباً للشباب من خلال استطلاعات الرأى، واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات البحث.

أهم نتائج البحث:

أكدت البحث اهتمام شباب الجامعات المصرية بقراءة الصحف الإلكترونية، حيث إن نسبة من يفضلون الصحف الإلكترونية أكبر من نسبة من يفضلون الصحف الورقية كما أظهرت البحث أن شباب الجامعات المصرية (عينة البحث) يفضلون قراءة المصرى اليوم الإليكترونى أكثر من الأهرام الإليكترونى،و هذا إن دل على شىء إنما يدل على تفضيل الشباب للصحيفة المستقلة كرغبة فى التغيير و الابتعاد عن الصحف التقليدية مثل الصحف القومية ليشبع حاجاته، كما أنها تعبر عن احتياجاته وتوقعاته السياسية والإجتماعية.

٥- **دراسة محمد سامى صبرى سالم (٢٠٠٩) بعنوان "استخدامات الشباب الجامعى لكل من الصحف المطبوعة و الإلكترونية و الاشباعات المتحققة منها"**

استهدفت الرسالة دراسة الدوافع المختلفة لاستخدام الشباب الجامعى للصحافة الإلكترونية على شبكة الإنترنت و كذلك الصحف المطبوعة. و قد اهتم الباحث بفئة الشباب الجامعى كونهم من أكثر الفئات استخداماً للإنترنت نظراً للطبيعة الخاصة لهؤلاء الشباب فى التعرض لوسائل الإعلام و بالتالى على شبكة الإنترنت و بالتالى المواقع الصحفية و الإلكترونية عليها. طبقت هذه البحث على عينة قوامها ٤٠٨ مفردة من طلاب المرحلة

الجامعية فى أربع جامعات بمحافظة القاهرة (جامعة القاهرة، الأزهر،الجامعة الأمريكية،جامعة ٦ أكتوبر).

أهم نتائج البحث:

أظهرت البحث أن الفئة الأكبر سناً من المرحلة الجامعية يفضلون الموضوعات السياسية و التعليمية، و أن الفئات الأصغر سناً يفضلون الموضوعات الفنية و أن الشباب الجامعى ذوى الحالة الاقتصادية و الاجتماعية المنخفضة يهتمون أكثر بالموضوعات التى تشبع احتياجاتهم الدينية، و الخلقية أكثر من ذوى المستويات الاقتصادية و الاجتماعية الأخرى. أظهرت نتائج البحث أن هناك دوافع جديدة لاستخدام الشباب الجامعى للصحف الإلكترونية تمثلت فى دوافع التوجيه و الإرشاد،دوافع العلاقات التفاعلية،و الدوافع الطقوسية،و دوافع طلب المعلومات، و دوافع سهولة التناول المعرفى،و أخيراً دوافع الاستقلال الفكرى.

6- "The Internet Megascope: The Web's Effect on Political Knowledge and Electoral Participation in U.S. Presidential Elections" 2008

أكدت هذه البحث التأثير العام للإنترنت فيما يتعلق بالمعرفة السياسية، وقد أشارت إلى العلاقة بين استخدام الإنترنت وتكوين المعرفة السياسية منذ بدء انتشار استخدامه الذي كان يُضاهي في صعوده الثورة المعلوماتية مع ظهور وانتشار التليفزيون عام ١٩٦٠ حسبما نوهت البحث.

أهم نتائج البحث:

- كلما ازداد التعرض للإنترنت كلما كان لهذا التعرض تأثيراً معرفياً على المبحوثين نحو الموضوعات السياسية.
- لم يجد الباحث دليلاً يؤكد تأثير الإنترنت على المشاركة السياسية في التصويت الانتخابي.
- أكد البحث أن الاهتمامات والميول السياسية للفرد بشكل عام تساعد على تكوين المعرفة السياسية والمشاركة السياسية عبر الإنترنت.

٧- دراسة محمد رضا حبيب (٢٠٠٧) بعنوان "علاقة التعرض للصحافة المطبوعة و الإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصرى"

استهدفت البحث اختبار علاقة التعرض للصحافة و الإنترنت بالمعرفة السياسية للشباب الجامعى المصرى،حيث قام الباحث برصد و تحليل معالجة الصحف و مواقع الإنترنت محل البحث لقضية التعديلات الدستورية و القضية العراقية. كما استهدفت البحث التعرف على طبيعة استخدام الشباب الجامعى المصرى للصحافة و الإنترنت فيما يتعلق بالمضامين السياسية. طبقت البحث على عينة قوامها ٤٥١ مفردة توزعت على جامعات (القاهرة،المنصورة،المنيا). كما مثلت صحف (الأهرام و المصرى اليوم و الوفد) و مواقع الإنترنت الخاصة بها بالإضافة لمواقع (الحزب الوطنى،إخوان أون لاين، مصراوى) عينة البحث التحليلية. اعتمدت البحث على منهج المسح الإعلامى.

أهم نتائج البحث:

أظهرت البحث اهتمام الصحف ومواقع الإنترنت بالقضيتين محل البحث، و يؤخذ على هذه الوسائل مبالغتها فى إبراز الإيجابيات دون السلبيات كما ظهر فى (الأهرام وموقع الحزب الوطنى)، أو المبالغة فى إظهار السلبيات كما ظهر فى (الوفد وموقع إخوان أون

لاين). بينت البحث وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض الشباب للإنترنت و تعرضهم له، كما تبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع تعرض الشباب للصحف و تعرضهم له.

٨- دراسة سهير عثمان عبدالحليم (٢٠٠٦) بعنوان "علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة و الإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب"

استهدفت البحث تحقيق هدف عام يتمثل فى تحديد طبيعة اتجاه أفراد عينة البحث نحو ظاهرة الإرهاب، و علاقة ذلك بمستوى التعرض للصحف المطبوعة و الإلكترونية. أجريت البحث التطبيقية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى فى القاهرة الكبرى لمجتمع البحث فى هذه البحث (ريف/حضر)، تمثلت عينة البحث التحليلية فى (الأهرام/الأخبار/الوفد) بالنسبة لعينة الصحف المطبوعة، و ثلاث مواقع (الجزيرة.نت/إسلام أون لاين/ BBCباللغة العربية) بالنسبة لعينة الصحف الإلكترونية.

أهم نتائج البحث:

أظهرت نتائج البحث ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يحرصون على متابعة المضامين المتعلقة بالأحداث الإرهابية التى تقع داخل مصر و خارجها. كما أظهرت البحث حرص عينة البحث على استخدام شبكة الإنترنت باعتبارها الوسيلة الأسرع فى تقديم المعلومات حول القضايا الملحة و العاجلة و أن الصحف الورقية لا تقدم كل ما يريده القارىء الآن فى ظل استعانة الإنترنت بتقنية الوسائط المتعددة التى جعلت من الإنترنت وسيلة متكاملة و فعالة على تفاصيل الأخبار بالكلمة و الصوت و الصورة.

حدود استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

و قد وجد الباحث فى الدراسات السابقة التى استعان بها وجود جوانب استفادة دقيقة منها ترتبط بالبحث الحالي، و ترتبط تلك الاستفادة باعتماد الشباب على الصحف الإلكترونية فى تشكيل معارفه واتجاهاته نحو القضايا السياسية، و من ثم اختار أن يكون الإسلام السياسي أحد الموضوعات السياسية التي يعتمد الشباب على الصحف الإلكترونية في تشكيل معارفهم عنه.

تساؤلات البحث:

١- ما درجة اعتماد الشباب على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي؟

٢- مامدى اعتماد الشباب على الصحف الإلكترونية في تشكيل معارفه واتجاهاته نحو الإسلام السياسي؟

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الديموجرافية للجمهور (النوع والسن والمستوى التعليمي) وبين درجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي.

٢- توجد علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية وبين اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي.

٣- توجد علاقة ارتباطية بين اعتماد الشباب على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي وبين تأثيرات الاعتماد على الصحف الإلكترونية سواء كانت تأثيرات معرفية (تشكيل معارفهم عن الإسلام السياسي) والتأثيرات الوجدانية والتأثيرات السلوكية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

١- نوع البحث:

ينتمي البحث إلى نوع الدراسات الاستكشافية حيث ترتبط بمشكلة جديدة لم يُسبق دراستها ولا تتوافر بيانات ومعلومات كافية عنها، ومن هنا سعت البحث إلى كشف معارف واتجاهات الشباب نحو تيار الإسلام السياسى من خلال الصحف الإلكترونية باعتبارها الأكثر استخداما بين الشباب دوناً عن الصحف المطبوعة كما أكدت الدراسات السابقة.

٢- منهج البحث:

تعتمد البحث على منهج المسح Survey Method الذى يعتبر المنهج الرئيسى لدراسة جمهور وسائل الإعلام. حيث يسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات فى وقت واحد مثل السمات العامة و الاجتماعية و النفسية و كذلك أنماط السلوك الاتصالى.

٣- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الشباب المصرى القارىء للصحف الإلكترونية حيث يبلغ عدد الشباب داخل مصر كما أظهر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بلغ نحو ٢٠ مليون نسمة بما يمثل ٢٤.٣% من إجمالي عدد السكان في عام ٢٠١١، منهم ٥٠.٥% ذكور و٤٩.٥% إناث.

٤- عينة البحث:

تتمثل في اختيار عينة عمدية متاحة من الشباب المصرى ممن يتراوح عمرهممن ١٨ إلى ٣٥ عام ممن يتعاملون مع الصحف الإلكترونية مكونة من من ٤٠٠ مفردة من محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة-الجيزة-القليوبية)، وتم جمع العينة الخاصة بفئة ١٨ – ٢٤ سنة من جامعات عين شمس كنموذج لجامعة حكومية والأزهر لضمها شريحة من الشباب يُرجح الباحث أن تفيده في البحث بالإضافة إلى الجامعة الأمريكية والجامعة البريطانية والكلية الكندية كنماذج من شرائح ومستويات مختلفة لطلاب التعليم الخاص.

وعن العينة الخاصة بالفئة العمرية من ٢٥- ٣٠ ومن ٣١ – ٣٥ فاستعان الباحث بالمتاحين والمتطوعين من دائرة العلاقات الشخصية والباحثين بالدراسات العُليا من الذين يعتمدون على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي. وفيما يلي خصائص عينة البحث الميداني:

جدول رقم (١)
خصائص عينة البحث

الخصائص			ك	%
النوع		ذكور	٢٢٥	٥٦.٣
		إناث	١٧٥	٤٣.٨
السن		١٨- ٢٤	٢٧٤	٦٨.٥
		٢٥- ٣٠	٨٠	٢٠.٠
		٣١- ٣٥	٤٦	١١.٥
	متوسط	ثانوي	٢١	٥.٣

التعليم	فوق المتوسط	معهد متوسط	١٠	٢.٥
		تعليم فني	٨	٢.٠
		أخرى تذكر	٢	٠.٥
		إجمالي	٢٠	٥.٠
	تعليم عالي	جامعة حكومية	٢٣٦	٥٩.٠
		جامعة خاصة	٧٤	١٨.٥
		إجمالي	٣١٠	٧٧.٥
	دراسات عليا	دبلومة	١٢	٣.٠
		ماجستير	٢٨	٧.٠
		دكتوراة	٩	٢.٣
		إجمالي	٤٩	١٢.٣
الانتماء الحزبي	نعم	حركة ٦ إبريل	٢	٠.٥
		حزب الحرية والعدالة	٩	٢.٣
		إجمالي	١١	٢.٨
	لا		٣٨٩	٩٧.٣

٥- **أداة جمع بيانات البحث:**

اعتمد الباحث فى بحثه على استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات البحث من مفردات العينة.

٦- **إجراءات الصدق والثبات:**

تم قياس الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان من خلال عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجالي الإعلام والإحصاء*؛ للتأكد من صدق الأداة في قياس ما أعدت لقياسه وتحقيقها الهدف من إعدادها، بالإضافة عمل اختبار قبلي (Pre-Test) على ١٠% بواقع ٤٠ مفردة من أفراد العينة البالغة ٤٠٠ مفردة، بغرض التأكد من وضوح الاستمارة لغوياً ومضموناً، والتأكد من قدرة المبحوثين على استيعاب مضمونها، وللتأكد من ثبات بيانات الاستمارة تم إعادة ملؤها بواسطة ١٠% من المبحوثين بواقع ٤٠ مفردة، وكانوا نفس من أجروا الاختبار القبلي، وبلغت قيمة معامل الثبات في إعادة تطبيق الاختبار ٠.٨٦. وهي نسبة تدل على صلاحية استمارة الاستقصاء.

٧- **المعالجة الإحصائية للبيانات:**

تم معالجة وتحليل واستخراج النتائج الإحصائية لبيانات البحث الميداني باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package " SPSS "for the Social Science

الإطار النظرى للبحث :

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media Dependency Theory):-

فروض النظرية:

تفترض النظرية أن الشخص الأكثر اعتمادا على وسائل الإعلام لاشباع احتياجاته عبر استخدامها، هو الأكثر تأثرا بهذه الوسائل، و تنبع تأكيدات هذا الفرض من:

أنه كلما زادت التغيرات و الأزمات فى مجتمع ما كلما زادت الحاجة للجمهور إلى المعلومات و التوجيه، و بالتالى تزيد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، و ما تقدمه من معلومات لهذا المجتمع، ويعبر هذا الفرض عن الفترة التي شهدتها مصر من بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ما بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ حيث مرت مصر بالعديد من المتغيرات التي استلزم الجمهور أن يحتاج أن يعتمد على وسائل الإعلام في متابعة تفاصيل مستجدات الأحداث والتي كان تيار الإسلام السياسي طرفاً أساسياً فيها.

يقل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الجماهيرية كلما كان لديه بدائل أو مصادر أخرى بديلة للمعلومات أو مصادر إعلام خارجية.

يعتمد الفرد على وسائل الإعلام لتلبية إحتياجات ثقافية أو اجتماعية وليست شخصية بحتة.

الإعتماد على وسائل الإعلام قد يؤدي إلى الإستقرار الإجتماعي، ولكن هناك صراعاً إجتماعياً وتحدٍ واضح للمؤسسات والمعتقدات والممارسات الراسخة.

وهناك بعض الباحثين الذين استقوا فروض النظرية من التأثير المعتدل لوسائل الإعلام ومنها:

يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف وفقاً للظروف والخبرات السابقة.

تعتبر أنظمة وسائل الإعلام جزء من النسق الإجتماعي للمجتمع ولهذه الأنظمة علاقة بالفرد والمجتمع والنظم الإجتماعية الأخرى.

استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الإجتماعي الذي يجتمع فيه الجمهور ووسائل الإتصال، وهو الذي من شأنه أن يلعب دوراً في تشكيل معارف الجمهور عن الإسلام السياسي.

هناك علاقة متبادلة بين استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها، فيتأثر بما يتعلمه الفرد من المجتمع ووسائل الإتصال، كما يتأثر أيضاً بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الإتصالسواء كان التأثير معرفي أو وجداني أو سلوكي.

تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام:

يمكن تحديد التأثيرات الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات رئيسية:

التأثيرات المعرفية: Cognitive Effects

التأثيرات الوجدانية Affective Effects

التأثيرات السلوكية Behavioral Effects

مدى الاستفادة من النظرية فى الدراسة:

تستخدم نظرية الإعتماد فى هذا البحث فى إطار سعي الأفراد دائماً إلى الاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات وتشكيل معارفهم نحو مختلف القضايا، وتعتبر الصحف الإلكترونية من أهم وسائل الإعلام التي تساعد الأفراد على اكتساب المعرفة والمعلومات حول الإسلام السياسي، ويتناول هذا البحث مدى الاستفادة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media Dependency Theory) في تشكيل معارف الشباب

عينة البحث عن الإسلام السياسي، ويستهدف كشف وجود تأثير للصحف الإلكترونية من عدمه على وجدان وسلوك الشباب.

الصحافة الإلكترونية:

تعد الصحافة الإلكترونية إحدى أهم البدائل الأتصالية ألتي أتاحتها شبكة الإنترنت، وأسهمت هذه الوسيلة في تعظيم الأثر الأتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقرؤة ومرئية ومسموعة وتبعا لطبيعة الصحافة الإلكترونية الخاصة والمستفيدة من معطيات شبكة الإنترنت ، فإن هذه الصحف تتوافر على عدد من السمات الأتصالية المتميزة من أبرزها سهولة تصفحها، حيث تتم عملية التصفح بسهولة كبيرة وذلك ضمن مداخل متفرعة يمكن أستعراضها في لمحة واحدة من خلال قائمة تعرض على جانبي الصفحة الإلكترونية بحيث تختزل هذه القائمة المحاور الأساسية للصحيفة بالاضافة إلى تضمّن الصفحة الرئيسية لمقدمات متنوعة لأهم الأخبار.

ونتيجة التطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط والدول العربية على وجه الخصوص لعبت الصحف المصرية الإلكترونية دوراً مهماً كمصدر من المصادر التي أسهمت في التوعية السياسية لدى الشباب في شتى المضامين السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير إذ هدفت إلى تعريف الشبابأهم القضايا والمضامين السياسية ونوعها بغرض نشر التوعية السياسية التى يحرص الشباب على قراءتها. فكانت للصحف الإلكترونية دوراً كبيراً فى تغطية أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو ٢٠١٣،فما حدث فى مصر هو نتيجة من نتائج الإنفتاح الإعلامى و الثقافى على كافة منافذ التكنولوجيا الحديثة و تكنولوجيا المعلومات على وجه التحديد،الأمر الذى يبرز أهمية وسائل الإعلام الجديد أو البديل فى تدعيم مشاركة المواطنين فى إدارة الشئون العامة التى تعد أحد أهم ملامح المجتمع الحديث، كما تعد أحد عناصر الممارسة الديمقراطية و المشاركة السياسية.

وكان تقرير صادر عن وزارة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات قد أشار إلى وجود ٦٣ صحيفة مصرية مطبوعة لها نسخ إلكترونية على شبكة الإنترنت كأحد أشكال الإعلام الإلكتروني.

مستقبل الصحافة الالكترونية:

يرى د. محمود خليل أن مستقبل الصحافة الإلكترونية العربية" في تقدم مستمر وستشهد طفرات مبهرة خلال الفترة المقبلة مما يساهم في نجاح التدفق العربي الإلكتروني في كسر احتكار الإعلام الغربي للمعلومات. وأن العاملين في هذا النوع من الصحافة في حاجة إلى وضع علاقة تنظيمية بالمؤسسة الصحفية لبيان موقفها القانوني، والتحدي الأكبر أمام مهنة الصحافة الإلكترونية أنها غير معترف بها من قبل الدولة مما يجعلها في موقع لا محل له من الإعراب بالنسبة للقوانين والتشريعات بفقد الهوية القانونية داخل المؤسسات التي يتعامل معها، كما تفقد الصحيفة الإلكترونية هويتها أيضاً بسبب عدم وجود قانون وتشريع لها مما يعرضها لغلق موقعها الصحفي ومداهمته ومصادرة أجهزته أو حجب الموقع عن المتلقي".

ولكن يرى آخرون أن الصحافة الالكترونية العربية تواجه جملة من التحديات حصرها عادل الأنصاري بعدم " وجود صحافيين مؤهلين لإدارة وتحرير الطبعات الإلكترونية بما يعنيه ذلك من معرفة تامة بتقنيات الكومبيوتر والإنترنت، ومن مشكلة قلة البرامج الداعمة للغة العربية وعدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة وضعف التموين بالإضافة إلى الأمية الألكترونية والمعلوماتية ".كما إن الصحافة الإلكترونية العربية تشهد

تحديا على مواكبة التطور العالمي بالشكل الذي يجعلها تفرض نفسها كواقع محسوس في حياة المواطن العربي، ومع ذلك فإن جهات عربية عديدة تسعى من أجل تدارك هذا الوضع من خلال معالجة التحديات وتدارك الوضع، "فركزت دول عربية وخاصة دول الخليج العربي منها على توسيع قاعدة مقروئية الانترنت من قبل أفراد المجتمع وتوسيع قاعدة مقروئية هذا النوع من الإعلام ". ومع تزايد الإقبال العالمي على أستخدام الانترنت للوصول إلى تحقيق الغايات المعرفية والإعلامية اصبحت الأنترنت في العالم العربي عالما لا مجال للالتفات عنه أو عدم الأهتمام له أو تجاهله وإلا تجاوزنا الواقع كمهنة وأصبحنا أمام واقع متخلف عن الركب العالمي الذي قد لا نجد بديلا عن التعامل معه والاستفادة مما يمكن تطويعه ليلائم أحتياجات الصحافة والجمهور العربي .

الإسلام السياسي:

مقدمة عن الإسلام السياسي

صنعت الثورات العربية التى قامت عام ٢٠١١ عصراً جديداً للإسلاميين، حيث حولت القوى الإسلامية من قوى اجتماعية و سياسية محظورة إلى قوى اجتماعية و سياسية معترف بها، و ذات ثقل و وزن كبيرين، مما أدى إلى بزوغ ظاهرة جديدة فى العالم العربى، هى انتقال الإسلاميين من صفوف المعارضة و المطاردات إلى مراكز صنع القرار.

و لم تخفق توقعات الكثيرين فى الحصاد النهائى للثورات الشبابية و الشعبية – التى عُرفت إعلامياً بالربيع العربى، التي اندلعت فى الشهور الأولى من عام ٢٠١١، فى أنها ستُسفر فى النهاية عن صعود و انتصار قوى الإسلام السياسى المنظمة فى نهاية السباق و الصراع الديمقراطى على الدولة، بعد رحيل رءوس الأنظمة فى تونس ١٤ يناير، أو فى مصر ١١ فبراير عام ٢٠١١، أو فى اليمن فى ١٢ فبراير عام ٢٠١٢.

ولكن ذلك الصعود لم يدُم طويلاً، حيث حقق سقوطاً مدوياً بسرعة مدهشة فى المشهد السياسى فى مصر، و مشتبكاً فى الصراع الدائر فى سوريا.

ويمثل سقوط حكم جماعة "الإخوان المسلمين" فى مصر نقطة تحول فى تاريخ الإسلام السياسى فى المنطقة العربية. و بقدر ما سوف يؤدى إليه هذا السقوط من تداعيات على جماعة الإخوان لسنوات طويلة قادمة، فإنه أيضاً يطرح تساؤلات و تحديات عديدة سوف تواجه كافة التيارات والحركات الإسلامية، سواء فى مصر أو خارجها. وبوجه عام، يمكن القول إن سقوط الإخوان فى مصر يُمثل نهاية لحقبة الإسلام السياسى التقليدى أو الأرثوذكسى التى ظلت قائمة طيلة العقود الثلاثة الماضية.

مفهوم مصطلح الإسلام السياسي

المقصود بحركات الإسلام السياسى، تلك التى تُصرح وتسعى لإقامة دولة "إسلامية" وتمتلك البنى التأسيسية التنظيمية لذلك، ولها قواعد جماهيرية شعبية مؤيدة لمشروعها، وإن اختلف حجم هذا التأييد و فعاليته من مكان لآخر. لقد استطاعت هذه الحركات أن تحول الدين من وظائفه الأخلاقية والروحية، إلى دور سياسى فاعل عبر ترجمة أطروحات أيديولوجية معارضة للأنظمة الحاكمة التى بغالبيتها فاسدة وقامعة وديكتاتورية، الأمر الذى أدى إلى نجاح تلك الحركات فى الأوساط الشعبية والنقابية والمهنية.

الأسس المرجعية لتيار الإسلام السياسى"

خرجت الحركات الإسلامية فى مختلف البلدان العربية من مشرقها إلى مغربها بصورة أو بأخرى من رحم و مظلة الجماعة الأم، و هى الإخوان المسلمون. و رغم أن حسن البنا لم يرسم صورة محددة للدولة الإسلامية، فإن معظم الحركت التى بنت فكرها

على أدبيات و فكر البنا و جماعة الإخوان المسلمين تُلح بصورة أو بأخرى على طرح نموذج إسلامى و شكل للنظام السياسى تصفه "بالدولة الإسلامية". فى حين أن الإسلام الحنيف لم يرسم يوماً شكلاً محدداً ثابتاً للدولة أو النظام السياسى، لا فى القرآن الكريم و لا فى السنة النبوية، فعندما شكل النبى محمد صلى الله عليه و سلم حكومته فى المدينة المنورة، كان ذلك بتدبيره الشخصى بحسبانها الأنسب لشكل المجتمع البسيط فى المدينة.

إن جماعة الإخوان المسلمين، و ما تولد عنها من جماعات الإسلام السياسى، ذات "مرجعية" تضرب جذورها فى الماضى البعيد، و على وجه التحديد حول منتصف القرن الثالث الهجرى. تتمثل تلك المرجعية فى مذهب "ابن حنبل" فى الفقه، و مذهب "الأشعرى" فى أصول الدين. و معلوم أن فقه ابن حنبل – الذى كان محدثاً أصلاً – يتسم بالمحافظة، و إغلاق باب الاجتهاد. أما مذهب الأشعرى "المماحك"، فقد عول على "النقل" و "الأثر"، لا العقل و النظر فى نطاق المنقول. و كان توجه الأشعرى السياسى يجعل من الخليفة "ظل الله فى الأرض".

صعود الإسلام السياسي إلى الحكم بعد الثورات العربية

بعد عدة أشهر من الثورة المصرية التي قامت في ٢٥ يناير ٢٠١١، صرح محمد بديع المرشد العام للإخوان المسلمين بأن الجماعة قد اقتربت بالفعل من الغاية العظمى للبنا بإقامة الخلافة،قائلاً: "إن الجماعة أصبحت قريبة من تحقيق غايتها العظمى التي حددها مؤسسها الإمام حسن البنا، و ذلك بإقامة نظام حكم عادل رشيد بكل مؤسساته و مقوماته، يتضمن حكومة، ثم خلافة راشدة، و أستاذية العالم".

بيد أن القوى الإسلامية، باعتبارها كانت القوة الأكثر تنظيماً على الساحة السياسية، قد استطاعت أن تملأ الفراغ السياسى بعد الذى تركه نظام الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك من ناحية، كما أنها حصدت نتائج الثورة السياسية، بحكم تجذرها فى الواقع الاجتماعى و السياسى، و بحكم تحول المزاج العام فى مصر بشكل كبير نحو الاعتقاد بأن الإسلاميين هم البديل المناسب لمرحلة ما بعد الثورة.

مستقبل الإسلام السياسى

فقدت جماعة الإخوان المسلمين كثير من الدعم و التأييد خلال الأوقات الصعبة التي تعرضوا لها عقب عزل الرئيس محمد مرسى، و نظراً لأن جماعة الإخوان كانت تمثل الإسلام السياسي التقليدى، فإن سقوط الإخوان يمثل نهاية تيار الإسلام السياسى التقليدي الذى يعتمد علي التنظيم كأداة وحيدة للبقاء السياسى و على الايديولوجية كأداة للتعبئة و الحشد.

لم يؤثر سقوط الإخوان على مستقبل التيارات الإسلامية الأخرى فحسب، و إنما على الفكرة المركزية التى تدور حولها هذه التيارات، و هى الاعتماد على الخطاب الدينى كأساس للفعل السياسى، و فى الوقت الذى تحاول فيه بعض هذه التيارات الخروج من عباءة الإخوان كبعض القوى السلفية، كحزب النور، فإن قدرتها على تجاوز النموذج الإخوانى لا تزال محل شك كبير لأن هذه القوى لا تطرح أى نموذج بديل للإسلام السياسى، بل على العكس فإنها تتبنى نماذج أكثر محافظية و إغلاقاً.

نتائج البحث الميداني:

جدول رقم (٢)
مُعدل التعرض للمواقع الإلكترونية للصحف

التكرارية / التعرض	ك	%
يومياً	١٣٣	٣٣.٣
أكثر من مرة في الأسبوع	١٦٧	٤١.٨
مرة واحدة في الأسبوع	٦٣	١٥.٨
مرة واحدة في الشهر	٣٧	٩.٣
الإجمالي	٤٠٠	

توضح نتائج الجدول السابق أن ٤١.٨% من المبحوثين يتعرضون للمواقع الإلكترونية للصحف أكثر من مرة في الأسبوع، وأن ٣٣.٣% منهم يتعرضون لها يومياً، ثم ١٥.٨% يتعرضون لها مرة واحدة في الأسبوع، و٩.٣% فقط من يتعرضون لها مرة واحدة في الشهر.

والجدول التالي يوضح مستويات كثافة التعرض للمواقع الإلكترونية للصحف.

جدول رقم (٣)
مستويات كثافة التعرض للمواقع الإلكترونية للصحف

التكرارية / مستوى كثافة التعرض	ك	%
منخفض	٥٠	١٢.٥
متوسط	١٧١	٤٢.٨
مرتفع	١٧٩	٤٤.٨
الإجمالي	٤٠٠	

وبناء على الجدول السابق، جاء مستوى كثافة التعرض للمواقع الإلكترونية للصحف بمستوى مرتفع بنسبة ٤٤.٨%، ثم مستوى كثافة متوسط بنسبة ٤٢.٨%، ثم مستوى كثافة منخفض بنسبة ١٢.٥%.

جدول رقم (٤)
الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بتيار الإسلام السياسي

التكرارية / الاعتماد	ك	%
اعتمد عليها بدرجة كبيرة	٥٤	١٣.٥
اعتمد عليها إلى حد ما	١٨٨	٤٧
اعتمد عليها بدرجة ضعيفة	١٥٨	٣٩.٥
الإجمالي	٤٠٠	

بناء على الجدول السابق فإن ٤٧% من المبحوثين يعتمدون إلى حد ما على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بتيار الإسلام السياسي، في حين ٣٩.٥% من المبحوثين يعتمدون عليها بدرجة ضعيفة، بينما ١٣.٥% منهم يعتمدون عليها بدرجة كبيرة.

ويتضح من الجدول أن الشباب عينة البحث يعتمدون إلى حد ما على الصحف الإلكترونية على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المرتبطة بالإسلام السياسي، مما يشير إلى أنهم يعتمدون على وسائل إعلامية أخرى حول الإسلام السياسي.

والجدول التالي يبين درجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على معلومات حول تيار الإسلام السياسي.

جدول رقم (٥)

مستويات درجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات حول الإسلام السياسي

التكرارية / مستوى درجة الاعتماد	ك	%
منخفض	١٥٨	٣٩.٥
متوسط	١٨٨	٤٧
مرتفع	٥٤	١٣.٥
الإجمالي	٤٠٠	

يشير الجدول السابق أن درجة اعتماد ٤٧% من المبحوثين على الصحف الإلكترونية من أجل الجلأحصول على معلومات حول تيار الإسلام السياسي متوسطة، في حين درجة اعتماد ٣٩.٥% منهم على تلك المواقع منخفضة، بينما ١٣.٥% منهم يعتمدون عليها بدرجة مرتفعة.

وبالتالي يتضح أن درجة اعتماد النسبة الأكبر من الشباب عينة البحث بهدف الحصول على معلومات حول تيار الإسلام السياسي درجة متوسطة.

اختبارات فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الديموجرافية للجمهور (النوع والسن والمستوى التعليمي) وبين درجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي.

توزيع المبحوثين طبقاً للنوع ودرجة اعتمادهم على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بتيار الإسلام السياسي

جدول رقم (٦)

درجة الاعتماد	النوع				المجموع	
	الذكور		الإناث			
	ك	%	ك	%	ك	%
اعتمد عليها بدرجة كبيرة	29	12.9	25	14.3	54	13.5
اعتمد عليها إلى حد ما	106	47.1	82	46.9	188	47.0
اعتمد عليها بدرجة ضعيفة	90	40.0	68	38.9	158	39.5
الاجمالى	٢٢٥	١٠٠.٠	١٧٥	١٠٠.٠	٤٠٠	١٠٠.٠

كا٢= ٠.١٧٦ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠.٩١٦

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين النوع ودرجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بتيار الإسلام السياسي مما يعكس عدم ثبوت صحة الفرض الأول بخصوص العلاقة بين النوع ودرجة الاعتماد؛ لأن قيمة كا٢= ٠.١٧٦ وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = ٠.٩١٦.

والبيانات تشير أن ٤٧.١% من إجمالي الذكور يعتمدون إلى حد ما على الصحف الإلكترونية مقابل٤٦.٩% من إجمالي الإناث الذين يتعرضون أحياناً لها.

وتعكس البيانات أيضاً اعتماد ٤٠.٠% من إجمالي الذكور بدرجة ضعيفة على الصحف الإلكترونية مقابل ٣٨.٩% للإناث.

و١٤.٣% من الإناث يعتمدون بدرجة كبيرة على الصحف الإلكترونية مقابل ١٢.٩% من الذكور.

البيانات تشير إلى أن المستوى المتوسط في الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بالإسلام السياسي سواء لدى الذكور أو الاناث إلى حد ما بنسبة ٤٧.٠%، وأن ٣٩.٥% يعتمدون بدرجة ضعيفة عليها، في حين ١٣.٥% فقط يعتمدون عليها بدرجة كبيرة.

استنتج الباحث من النتيجة السابقة أنه أياً كان نوع الشباب عينة البحث، فإنه لا يوجد علاقة تربط بين الشباب ودرجة اعتمادهم على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، أي أنهم يعتمدون على وسائل إعلامية أخرى للحصول على المعلومات، وذلك كما أظهرت النتائج العامة للدراسة بأن المبحوثين يعتمدون على وسائل إعلامية أخرى للتاكد من المعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عن الإسلام السياسي.

توزيع المبحوثين طبقاً للسن ودرجة اعتمادهم على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بتيار الإسلام السياسي

جدول رقم (٧)

درجة الاعتماد	السن						المجموع	
	من ١٨ - ٢٤		من ٢٥ - ٣٠		من ٣١ - ٣٥			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اعتمد عليها بدرجة كبيرة	34	12.4	15	18.8	5	10.9	54	13.5
اعتمد عليها إلى حد ما	129	47.1	36	45.0	23	50.0	188	47.0
اعتمد عليها بدرجة ضعيفة	111	40.5	29	36.3	18	39.1	158	39.5
الاجمالى	٢٧٤	١٠٠.٠	٨٠	١٠٠.٠	٤٦	١٠٠.٠	٤٠٠	١٠٠.٠

كا٢= ٢.٥٥٤ درجة الحرية= ٤ مستوى المعنوية= ٠.٦٣٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الفئات العمرية للمبحوثين ودرجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بتيار الإسلام السياسي لأن قيمة كا٢= ٢.٥٥٤ وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = ٠.٦٣٥.

البيانات تشير إلى أن المستوى المتوسط في الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بالإسلام السياسي على السواء لدى الفئات العمرية إلى حد ما بنسبة ٤٧.٠%، وأن ٣٩.٥% يعتمدون بدرجة ضعيفة عليها، في حين ١٣.٥% فقط يعتمدون عليها بدرجة كبيرة.

عدم وجود علاقة بين السن ودرجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الإسلام السياسي، وبذلك تبين للباحث عدم وجود علاقة بين كل من النوع والسن وبين درجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي.

توزيع المبحوثين طبقاً للمستوى التعليمي ودرجة اعتمادهم على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بتيار الإسلام السياسي

جدول رقم (٨)

درجة الاعتماد	المستوى التعليمي								المجموع	
	تعليم متوسط		تعليم فوق متوسط		تعليم عالي		دراسات عليا			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اعتمد عليها بدرجة كبيرة	-	-	8	40.0	33	10.6	13	26.5	54	13.5
اعتمد عليها إلى حد ما	11	52.4	7	35.0	150	48.4	20	40.8	188	47.0
اعتمد عليها بدرجة ضعيفة	10	47.6	5	25.0	127	41.0	16	32.7	158	39.5
الاجمالى	٢١	١٠٠.٠	٢٠	١٠٠.٠	٣١٠	١٠٠.٠	٤٩	١٠٠.٠	٤٠٠	١٠٠.٠

كا٢= 24.707 درجة الحرية= 6 مستوى المعنوية= 0.000

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي للمبحوثين ودرجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بتيار الإسلام السياسي، مما يعبر عن ثبوت صحة الفرض الأول الخاص بالعلاقة بين درجة الاعتماد والمستوى التعليمي؛ لأن قيمة كا٢= ٢٤.٧٠٧ وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = ٠.٠٠٠.

البيانات تشير إلى أن المستوى المتوسط في الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بالإسلام السياسي على السواء لدى الفئات العمرية إلى حد ما بنسبة ٤٧.٠%، وأن ٣٩.٥% يعتمدون بدرجة ضعيفة عليها، في حين ١٣.٥% فقط يعتمدون عليها بدرجة كبيرة.

ويتضح من نتيجة الجدول السابق أن الشباب عينة البحث يعتمدون على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي أياً كان المؤهل العلمي لهم، ويستنتج الباحث أن توفير الصحف الإلكترونية لأكثر من طريقة لمعرفة الأخبار سواء عن طريق الدخول إلى مواقعها مباشرة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو رسائل المحمول هي السبب في اعتماد كافة المؤهلات العلمية للشباب عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الإسلام السياسي.

وبالتالي يتبين من الجداول من رقم ٥ و٦ و٧ ثبوت صحة الفرض الأول جزئياً

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية وبين اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي.

اختبار بيرسون للعلاقات الارتباطية بين كثافة التعرض للصحف الإلكترونية والاعتماد عليها للحصول على معلومات حول الإسلام السياسي

جدول رقم (٩)

	الاعتماد	
كثافة التعرض	**R**	**P**
	٠.٢٥٩	0.000

يتضح من البيانات وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على معلومات حول تيار الإسلام السياسي وكثافة التعرض لها، حيث أن قيمة مستوى المعنوية = ٠.٠٠.

أي كلما زادت كثافة التعرض كلما زاد الاعتماد، والعكس صحيح. ويتبين من الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الثاني كلياً.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين اعتماد الشباب على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي وبين تأثيرات الاعتماد على الصحف الإلكترونية سواء كانت تأثيرات معرفية (تشكيل معارفهم عن الإسلام السياسي) والتأثيرات الوجدانية والتأثيرات السلوكية.

اختبار بيرسون للعلاقات الارتباطية بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على معلومات حول الإسلام السياسي والتأثيرات التي تحدث للمبحوثين عينة البحث

جدول رقم (١٠)

	التأثيرات المعرفية		التأثيرات الوجدانية		التأثيرات **السلوكية**	
الاعتماد	R	P	R	P	R	P
	٠.٣٤٠	٠.٠٠٠	٠.١٢٦	٠.١٢	٠.١٤٤	٠.٠٠٤

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها:

وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على معلومات حول الإسلام السياسي وحدوث تأثيرات معرفية على المبحوثين نتيجة الاعتماد عليها،مما يدل على ثبوت صحة الفرض الثالث فيما يتعلق بوجود علاقة بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية وتشكيل معارف الشباب عن الإسلام السياسي؛ حيث أن قيمة مستوى المعنوية = ٠.٠٠٠.

ويعني هذا أنه كلما زاد الاعتماد كلما كان للصحف تأثيراً معرفياً على المبحوثين.

وبالتالي يتبين وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية وتشكيل معارف الشباب نحو الإسلام السياسي.

عدم وجود علاقة بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على معلومات حول الإسلام السياسي وحدوث تأثيرات وجدانية على المبحوثين نتيجة الاعتماد عليها، مما يدل على عدم ثبوت صحة الفرض الثالث بخصوص العلاقة بين الاعتماد وبين حدوث تأثيرات وجدانية على الشباب؛ حيث أن قيمة مستوى المعنوية = ٠.١٢.

وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية للحصول على معلومات حول الإسلام السياسي وحدوث تأثيرات سلوكية على المبحوثين نتيجة الاعتماد عليها، مما يدل على ثبوت صحة الفرض الثالث فيما يتعلق بوجود علاقة بين الاعتماد وحدوث تأثيرات سلوكية؛ حيث أن قيمة مستوى المعنوية = ٠.٠٠٤.

أي كلما زاد الاعتماد كلما كان للصحف الإلكترونية تأثيراً على سلوك المبحوثين، وهو السلوك المتمثل في متابعتهم للموضوعات المتعلقة بالإسلام السياسي عبر وسائل إعلامية أخرى للتاكد من مصداقية المضمون المُقدم عليها، وهذا كما أوضحته نتيجة سابقة ضمن النتائج العامة للدراسة.
وبالتالي يتبين من الجدول رقم ٩ ثبوت صحة الفرض الثالث جزئياً.

الخاتمة (مناقشة أهم النتائج)

اهتم هذا البحث في الأساس بالإجابة على تساؤل يتعلق بدور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف الشباب عن الإسلام السياسي الذي كان يعتبر طرفاً أساسياً في كثير من الأحداث والمتغيرات التي شهدتها مصر من بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ما بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣، والاعتماد على أي وسيلة من وسائل الإعلام ينتج عنه ثلاثة تأثيرات.. تأثيرات معرفية، وهي الهدف الأساسي من البحث، و التأثيرات الوجدانية، والتأثيرات السلوكية، وبالتالي اهتم الباحث بالتعرف على أي نوع من التأثيرات حدثت للشباب عينة الدراسة نتيجة اعتمادهم على الصحف الإلكترونية، كوسيلة إعلامية، في الحصول على المعلومات الخاصة بالإسلام السياسي، وقد خلُص الباحث إلى عدة نتائج من أهمها:

١- أثبتت نتائج البحث وجود علاقة بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي و بين تشكيل معارفه عنه، أي كلما زاد الاعتماد عليها كلما زادت معرفة الشباب بالإسلام السياسي وبالأحداث والقضايا المرتبطة به.
٢- عدم وجود علاقة بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية وبين حدوث تأثير وجداني على الشباب، ويستنتج الباحث حدوث فتور عاطفي لدى الشباب نتيجة كثرة التعرضللصحف الإلكترونية، فبالتالي لم يعُد لديهم قابلية للتأثر وجدانية مما يتعرضون له، خصوصاً أن الأحداث التي مرت بها مصر وارتبطت بالإسلام السياسي من بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وما بعدها كانت تتسم بالعنف.
٣- وقد أثبتت البحث كثافة التعرض للصحف الإلكترونية بغرض الحصول على المعلومات والمعرفة حول الإسلام السياسي، فبالتالي ازداد الاعتماد عليها من أجل هذا الغرض.
٤- بينت نتائج البحث إلى وجود علاقة بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي و بين حدوث تأثير سلوكي لديهم، مما يدل على أنه كلما زاد الاعتماد كلما اتخذ الشباب سلوك معين مثل متابعة القضايا عبر وسائل إعلامية أخرى أو حضور ندوات أو المشاركة في الأحداث التي مرت بها مصر أو الخوض في مناقشات سواء عبر الصحف الإلكترونية و صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي أو مع المعارف والأصدقاء، واستنتج الباحث من التطبيق أن التأثير السلوكي كان يأخذ أحد تلك الأشكال.
٥- أظهرت نتائج البحث أن الشباب عينة البحث يعتمدون على الصحف الإلكترونية للحصول على المعرفة حول الإسلام السياسي أياً كان مستوى تعليمهم، مما يدل على حرص جميع الفئات التعليمية على متابعة ومعرفة تفاصيل الأحداث والقضايا والموضوعات الخاصة بالإسلام السياسي.

ونخلص في ختام البحث إلى ارتفاع نسبة التعرض للصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام السياسي، إذ أظهرت النتائج أن الشباب يتعرضون لها اكثر من مرة في الأسبوع مما يبين حرصهم على متابعة الأحداث المرتبطة بالإسلام السياسي.

Abstract

The Role of Online Newspapers in Forming Acquaintances of Youth towards Political Islam "Field Study"

By: Omar Mamdouh Mohamed Nour El-Din Mahmoud

As the political Islam was a key party in the changes and challenges that Egypt experienced since the 25th of January till the 30th of June and beyond ، Media including online media - as a one of the new media- had to cover the associated events, So the researcher wanted to disclose the role of the online media in forming the youth knowledge about the political Islam, he also wanted to study the types of effects that occur as a result of reliance on online media as a source of information about the political Islam, Whether cognitive effects - the main objective of the study-, emotional and behavioral. The researcher applied the Survey Method in his research, and used the questionnaire as a research tool upon 400 people from youth in Great Cairo.

The researcher has achieved the main objective of the researchwhen the result concluded that online media help in forming young people knowledge about political Islam, however it doesn't have emotional effects, but it may make them take a particular behavior, this is what revealed by the study result.

Research Key Variables: The intensity of Exposure to Online Newspapers - The Media Dependency Degree - The Demographic Characteristics of The Youth (Age - Type - Educational Level) – The effects of Media Dependency (Cognitive - Emotional – Behavioral).

Key-words: Online Newspapers - Political Islam - Youth Knowledge - Media Dependency Theory- Cognitive Effects - Emotional Effects - Behavioral Effects

الهوامش

*أسماء السادة المحكمون بالترتيب الأبجدي:

١- أ.د/ آمال حسن الغزاوي: أستاذ الإعلام، كلية الآداب جامعة الزقازيق.

٢- د/ دينا يحيي مرزوق، أستاذ مساعد بقسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٣- د /عبد الصادق حسن، أستاذ الإعلام المشارك بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين .

٤- أ.د/ كاظم عزيز مؤنس، أستاذ الصحافة بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين .

٥- أ.د / ماجي الحلواني،عميد المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة.

٦- د/ مايا البيضا،مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، الجامعة الحديثة لتكنولوجيا المعلوماتMTI.

٧- أ.د / محمد زين عبد الرحمن،أستاذ الإعلام، وكيل كلية الإعلام جامعة النهضة .

٨- د/ مروة محمود جمال الدين، مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، الجامعة الحديثة لتكنولوجيا المعلوماتMTI.

٩- د/ميرال صبري، مدرس بقسم الصحافة، المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC .

١٠- د/ ميرال مصطفى،مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، الجامعة الحديثة لتكنولوجيا المعلوماتMTI.

١١- د/ نجلاء فهمي الجمال، مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC .

١٢- د/وليد السيد حامد، مدرس بقسم الصحافة، المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC .